المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز الدراسات الإسلامية

دراسة وتخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب أحكام القرآن

لأبي بكر الرازي الجصاص (٣٠٥ - ٣٧٠ هـ)
من أول سورة الأحزاب
وحتى نهاية سورة الرحمن

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب
إسماعيل بن محمد يعقوب البلوشي

إشراف
فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الحي الفرماوي

١٤٢٠هـ / ١٩٩٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى

الرقم : .....
التاريخ : .....
المشفوعات : .....

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعى): إسماعيل بن محمد بن يعقوب البلوشي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

الأطروحة المقدمة لنيل درجة الماجستير، فى تخصص الدراسات الإسلامية

عنوان الأطروحة: (تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في كتاب أحكام القرآن لابي بكر الرازي الجصاص (٣٠٥-٣٧٠) من أول سورة الأحزاب وحتى نهاية سورة الرحمن .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

و بناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتى تمت مناقشتها بتاريخ ١ / ٣ / ١٤٢١ بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم فإن اللجنة توصي بإجازتها فى صيغتها المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه . والله الموفق

أعضاء اللجنة

المشرف
الاسم: أ.د/ عبدالحي حسين الفرماوي
التوقيع

المناقش
الاسم: د/ أحمد عطا العزاوي
التوقيع

المناقش
الاسم: أ.د/ محمد ياسين أحمد قضاوي
التوقيع أ.د/ محمد ياسين

مدير مركز الدراسات الإسلامية
الاسم د/ستر بن ثواب الجعيد
التوقيع:

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابله لصفحة عنوان الأطروحه فى كل نسخة من الرسالة

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص.ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٥٥٧٤٦٤٤ - ٠٢ (١٠ خطوط)

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

مطابع جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص عام للرسالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف الانبياء والمرسلين نبينامحمد وعلي آله وصحبه أجمعين.. وبعد ..

فهذا ملخص عام لرسالة الماجستير والتي تقدمت بها لمركز الدراسات الاسلامية بكلية الشريعة، جامعة أم القرى .

عنوان الرسالة: دراسة الاحاديث والاثار الواردة في كتاب أحكام القرآن للإمام أبى بكر الرازي الجصاص (٣٠٥-٣٧٠) من أول سورة الأحزاب الى قوله تعالى: ﴿ فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴾ من سورة الرحمن .

* إشتمل الكتاب على كثير من الأحاديث والأثار التى اعتمد عليها الفقهاء وخاصة الأحناف في تقرير مذهبهم وقد بلغ عددها في الجزء المخصص لدراستي ٤٧٦ حديثاً وأثراً.
* أما عدد الأحاديث ١٤٩ منها ١٠٤ حديثاً صحيحاً و١٢ حديثاً حسناً و٢٦ حديث ضعيفاً و٧ أحاديث لم أقف عليها.
* عدد الآثار ٣٢٧ منها ١٠٥ أثراً صحيحاً و٥١ أثراً حسناً و١٠٩ أثراً ضعيفاً و ٤٤ أثراً لم أجد لها سنداً.
* لم يستشهد المؤلف بشيء من الأحاديث أو الآثار الموضوعة.

أما عملي في الدراسة فكان عبارة عن مقدمة وتمهيد والدراسة والتخريج لهذه الأحاديث والآثار ثم الخاتمة والفهارس والتي اشتملت على :

١ – فهرس الآيات. ٢ – فهرس الأحاديث. ٣ – فهرس الآثار.
٤ – فهرس الأعلام. ٥ – فهرس الغريب. ٦– فهرس المصادر والمراجع.
٧ – فهرس الموضوعات

والله أسأل أن يوفقني لما يحبه ويرضاه وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباحث	المشـــرف	عميد كلية الشريعة
إسماعيل محمد البلوشي	أ.د/ عبدالحي بن حسين الفرماوي	م. د . محمد بن علي العقـــلا
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

إهداء

إلى أولئك السالكين درب الهدى ، وعلى نهج المصطفى ، على مافي هذا الزمن من إحن ووعورة الطريق وبُعد الصديق وقلة الأنيس ..

إلى أولئك القابضين على الجمرة ، الصابرين على حرها وألمها ، أعطاهم الله سؤلهم من رفعة راية هذا الدين وتمكينه في العالمين .

إلى أبي وأمي اللذان ربياني وعلماني ودعا لي بالأسحار فحفظهما الله ومتعني الله بطول حياتهما وببركتهما .

إلى زوجتي التي سهرت لسهري وتحملت من أجلي فجمعني الله بها وأولادنا في الجنة إن شاء الله.

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل والجهد المتواضع .

شكر وثناء وتقدير

الحمد لله رب الأرباب ومسبب الأسباب وخالق خلقه من تراب ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، وأصلي وأسلم على أفضل خلقه وأشرف أنبيائه ورسله وحبيب ربه وسيد أبناء جنسه نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . أما بعد :

فانطلاقا من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن عمر في السنة "من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ماتكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" ، وقوله عليه السلام : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل" .

فأحمد الله أولا وآخرا ، سرا وظاهرا على فضله ونعمه وجوده وإكرامه وإعانته وستره وإحسانه بي .

ثم أتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير وكريم العرفان لكل من أعانني على إكمال بحثي هذا أو سأل عني أو دعا لي أو تمني لي الخير وأخص منهم :

* والدتي العزيزة الفاضلة التي لم ترني مرة إلا ولهجت بالدعاء والتوفيق والسداد لي فأسأل الله أن يمتعها بالصحة والعافية وأن يرزقها بر أولادها بها .

* والدي الفاضل الذي له الفضل بعد فضل الله عز وجل في إتمام هذا البحث بتهيئة كل سبل الراحة ، فجزاه الله كل خير ومتعه بالصحة والعافية .

* زوجتي التي كانت لي نعم السند ونعم المعين فجزاها الله كل خير .

* سعادة مشرفي الفاضل الدكتور عبد الحي الفرماوي الذي كان يسأل عني باستمرار ويذكي في نفسي الحماسة والإصرار على إكمال هذا البحث على تقصير مني تجاهه وصبر وحسن خلق منه ، فجزاه الله كل خير .

* إلى زميل الصبا ودرب الإخاء ذي النفس الأبية والأخلاق الزكية أبو مهند .

* إلى من لاتفارق صورته خاطري جعلني ابنا له ثم أخا ، إلى من زاملته حضرا وجالسته حدبا ، وخالطته سفرا فوجدته خلقا فاضلا وعلما واسعا ونفسا زكية وأخلاقا واسعة ، ولولا كراهيته ذكر اسمه لذكرته ، فلك مني أبا عامر كل تحية وثناء ولك مني كل دعاء خالص من الأعماق أن يحقق الله لك ماتمنيته من ربك وأكثر ولك الفضل أبا الفضل على فضلك وتفضلك علينا .

الباحث

اسماعيل محمد البلوشي

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فلقد بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح لهذه الأمة وعلى هذا النهج القويم سار أصحابه الغر الميامين فأخذوا عنه تلك الأمانة وبلغوها لمن بعدهم فرضي الله عنهم وعمن جاء بعدهم من سلفنا الصالح الذين حملوا على كاهلهم تلك المسؤولية الكبيرة والتركة العظيمة ولم يقصروا فيها بشئ فلقد حفظ الله أصل ديننا الأول ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ وهيأهم الله لحفظ أصل ديننا الثاني ﴿ وماينطق عن الهوى ﴾ ، فما تركوا طريقا فيه صيانة هذا الأصل وحفظه والاهتمام به إلا وسلكوه ، فأنشأوا علما في هذا الأمر ومسلكا أسموه علم الحديث النبوي الشريف والذي لاشك أنه من أشرف العلوم وأجلها منزلة ، والاشتغال به من أقرب القربات إلى الله عز وجل ، إذ عليه صلاح العباد ومدار سعادتهم وفوزهم في الدارين .

فأصبحت العناية بهذا العلم خصوصية من خصوصيات هذه الأمة . كيف وقد اختارهم الله لحفظ دينه وتبليغ رسالته فهم ورثة أنبيائه ورسله .

وكان من ثمار تلك العناية الكبيرة والاهتمام العظيم أن ذخرت المكتبة الإسلامية بآلاف المصنفات الدينية المختلفة المتنوعة ، فمنها مايختص بالحديث كالصحاح ، والجوامع والمسانيد والمصنفات والسنن والمستدركات والمستخرجات والزوائد والشروح ، ومنها مايختص بعلوم الحديث المشتملة على أنواع كثيرة يطول ذكرها ، ومنها مايختص برجال الحديث ككتب معرفة الصحابة وكتب الثقات والضعفاء والكتب التي تجمع بينهما ، وكتب الكنى والألقاب ، ونحو ذلك من المؤلفات التي هي الأساس لمعرفة المقبول من المردود من الحديث والثقة من المردود من الرجال . وحق على أهل الإسلام أن يهتموا بما اهتم به أسلافهم وأن يسيروا على هداهم ويقتفوا أثرهم .

وإن مما تركه أسلافنا مما ينبغي أن يهتم به كتاب أحكام القرآن لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ، وهو كتاب قيم احتوى على كثير من الأحاديث والآثار التي تعنى بالأحكام الواردة في القرآن في مجموعها .

وقد وقع اختياري لهذا الموضوع لأسباب أجملها في الآتي :

(١) نيل شرف خدمة سنة المصطفى صلى ا لله عليه وسلم .

(٢) السير على نهج سلفنا الصالح في الاهتمام بهذا العلم .

(٣) اعتبار هذا المؤلف مرجعا لطلاب العلم وللمسلمين عموما فيما يتعلق بالأحكام الشرعية المستنبطة من آيات الأحكام الواردة في القرآن الكريم .

(٤) تقدم هذا الكتاب على غيره من الكتب المؤلفة في نفس الموضوع مما أكسبه أهمية ومرجعية على غيره من الكتب .

(٥) كونه عملا بدأه إخوة كانوا قبلنا فأحببت أن يكون لي نصيب في إتمامه وإكماله أو المساهمة في ذلك .

وقد كان من نصيبي من هذا الكتاب تخريج الآيات والأحاديث الواردة في كتاب أحكام القرآن من أول سورة الأحزاب ﴿ ماجعل ا لله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ إلى نهاية سورة الرحمن ﴿ فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴾ .

خطة البحث

هذا وقد تكونت خطة البحث من مقدمة وموضوع البحث وخاتمة .

المقدمة : وبينت فيها السبب الرئيسي الذي دعاني لاختيار الموضوع وخطة البحث وبيان منهجي الذي اتبعته في الرسالة .

موضوع البحث : وفيه تخريج الأحاديث والآثار على النحو التالي :

(١) ذكر الحديث ، أو الأثر كما أورده المؤلف ، أو ذكر نص المؤلف الذي يشير إلى معنى الحديث أو الأثر مع مطابقته للمخطوطة ، وإذا اختلف المطبوع عن المخطوط أرجع لكتب الأصول والرجال وأنبه على ذلك في الهامش .

(٢) تخريج الحديث أو الأثر .

(٣) بيان أحوال الرواة ، والحكم على كل واحد منهم قدر اجتهادي .

(٤) الحكم على سند المؤلف إذا أورد الحديث أو الأثر بسنده .

(٥) الحكم على الحديث أو الأثر من حيث القبول والرد .

(٦) بيان غريب الحديث أو الأثر .

(٧) التعليق عند الحاجة إلى ذلك .

الخاتمة : وفيها ذكر نتائج البحث التي توصلت إليها من خلال إعداد هذا البحث ويليها الفهارس .

منهجي في الرسالة

أولاً : قابلت المطبوع بالمخطوط واعتمدت في ذلك على :

* نسخة مخطوطة من مكتبة نور العثمانية بتركيا برقم ٦٦٥/١٣٤٢ .

* نسخة مطبوعة بدار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

ثانياً : عنونت للآيات التي ذكرها المؤلف بقولي : ماورد من أحاديث وآثار عند قوله تعالى ﴿ ﴾ .

ثالثا :

* رقمت الرسالة ترقيما تسلسليا وجعلت للأحاديث رمز (ر) ، وللآثار الموقوفة رمز (ق) وللأثار المقطوعة رمز (ط) .

* أفردت الأحاديث برقم خاص وكذا الآثار .

* أعطيت للأحاديث أو الآثار المقرونة بنص واحد رقمين فأكثر حسب ورودها عمن ذكرت عنهم .

رابعا :

التزمت في تخريج الأحاديث والآثار المنهج التالي :

(١) اذكر من أخرج الحديث أو الأثر من طريق المؤلف .

(٢) اذكر من أخرج الحديث أو الأثر من غير طريق المؤلف .

(٣) إذا كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو في أحدهما فأكتفي بذلك إلا إذا كان المؤلف قد أوردهما من طريق أبي داود مثلا أو غيره فأوردهما بنفس الطريق ثم أورد تخريج الشيخين .

(٤) إذا لم يكن الحديث أو الأثر في الصحيحين فإني أنتقل إلى الكتب الأربعة (سنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه) وموطأ مالك ومسند الإمام أحمد بن حنبل ، وأدرس سنده إن لم يورد المؤلف له سندا موصولا .

(٥) إن لم يكن الحديث أو الأثر موجودا فيما تقدم فإني أنتقل إلى المصادر الأخرى كمصنف عبد الرزاق وتفسيره وتفسير الطبري والسنن الكبرى للبيهقي ومعرفة السنن والآثار للبيهقي أيضا وغيرها من المصادر .

(٦) فإن لم أجد الحديث أو الأثر فيما ذكرت فإني أنتقل إلى كتب التفسير الأخرى كالقرطبي وابن كثير والدر المنثور للسيوطي ، وأنتقل أيضا إلى كتب الفقه ، مثل المحلى لابن حزم وغيره .

خامسا : اتبعت في بيان أحوال الرواة المنهج التالي :

(١) بينت أحوالهم ، وضبطت المشتبه منهم بالحروف .

(٢) اعتمدت في بيان أحوالهم على مانص عليه الحافظ ابن حجر في التقريب غالبا فإن لم أجد له ترجمة فيه فإني أنتقل إلى غيره من كتب التراجم كالجرح والتعديل لابن أبي حاتم وميزان الاعتدال للذهبي ولسان الميزان وتاريخ بغداد وغيرها من كتب التراجم .

(٣) ترجمت لجميع من ورد ذكرهم في نص المؤلف .

سادسا : الحكم على سند المؤلف .

(١) إذا أورد المؤلف الحديث أو الأثر بسنده :

أ ـ فإن كان السند متصلا ورواته ثقات فأقول صحيح .

ب ـ وإن كان السند متصلا وفيه راو صدوق فأقول حسن .

ج ـ إذا كان في السند مدلس من مدلسي المراتب التي لايحتمل تدليس أصحابها أو مطعون فيه من جهة العدالة أو الضبط فأقول فيه ضعيف أو ضعيف جدا.

(٢) إذا أورد المؤلف الحديث أو الأثر بغير سند :

أ ـ فإن أورده بما يدل على الجزم به فأقول : أورده معلقا بصيغة الجزم .

ب ـ وإن أورده بما يدل على تضعيفه فأقول : أورده معلقا بصيغة التمريض أو التضعيف .

سابعا : الحكم على الحديث أو الأثر .

(١) إذا ورد الحديث أو الأثر في الصحيحين أو في أحدهما فأكتفي بتخريجه .

(٢) فإن لم يرد في الصحيحين أو في أحدهما فإني أدرس إسناد من أخرجه موصولا وأذكر الحكم نتيجة لتلك الدراسة ملتزما بيان أحوال رواته في الهامش معتمدا في ذلك على قول الحافظ ابن حجر في التقريب غالبا .

(٣) إذا كان الحديث أو الأثر ضعيفا وله شاهد يتقوى به ذكرت شاهده .

ثامنا : غريب الحديث أو الأثر .

ذكرت ماورد في بحثي من غريب للحديث أو للأثر معتمدا في ذلك على كتب اللغة وغريب الحديث وكتب الشروح .

تاسعاً : إذا رأيت بحكم اجتهادي القاصر أن الأمر يحتاج إلى زيادة إيضاح أو تحرير أو توضيح علقت بقدر الحاجة .

عاشراً : الخاتمة . وقد اشتملت على نتائج البحث ويليها الفهارس وهي كالتالي:

(١) فهرس الآيات

(٢) فهرس الأحاديث

(٣) فهرس الآثار

(٤) فهرس الأعلام

(٥) فهرس الغريب

(٦) فهرس المصادر والمراجع

(٧) فهرس الموضوعات

وإن كان من جملة الذكر فإنني قد عملت هذا البحث بالطريقة المعتادة وأنهيت قسماً كبيراً منه حتى اكتشفت مايسر الله لهذه الأمة من حفظ جميع دواوين السنة وغيرها على أقراص الحاسب الآلي فاستفدت منها أيما فائدة وأعدت عملي من جديد وكتب الله لي الخير والفائدة مرة أخرى فله الحمد والمنة .

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد لما يحبه ويرضاه .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

تمهيد

نبذة مختصرة عن حياة المؤلف[1]

اسمه وكنيته ولقبه :

هو أحمد بن علي الرازي أبو بكر ، الجصاص - بفتح الجيم والصاد المشددة وفي آخرها صاد أخرى ، نسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجدران .

مولده ونشأته :

ولد ببغداد سنة ٣٠٥هـ وخرج منها ثم عاد إليها سنة ٣٢٥هـ وخرج منها ثم انتقل منها إلى الأهواز ثم عاد إلى بغداد ثم انتقل إلى نيسابور مع الحاكم النيسابوري برأي شيخه أبي الحسن الكرخي ثم عاد إلى بغداد ومكث بها إلى أن توفي .

وفاته :

توفي يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة ٣٧٠هـ ببغداد وصلى عليه الشيخ أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي . رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته وجزاه الله خيرا نظير ماقدم لدينه وأمته ، وجمعنا الله جميعا به في دار كرامته اللهم آمين .

---

(١) انظر ترجمته في : (١) تاريخ بغداد ٣١٤/٤ ، (٢) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٥٠ ، (٣) الكامل في التاريخ ١٠٦/٧ ، (٤) تذكرة الحفاظ ٧٨٨/٣ ، (٥) البداية والنهاية ٢٩٧/١١ ، (٦) شذرات الذهب ٧١/٣ ، (٧) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٣٨/٤ .

سورة الأحزاب

ماورد من أحاديث وآثار في قوله تعالى :

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾[الأحزاب : ٤]

أثر ابن عباس في معنى قوله ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ .

[١/ ١ق] روى عن ابن عباس رواية "أنه كان رجل من قريش يدعى ذا القلبين من دهائه"(١) .

تخريج الأثر :

أخرجه الطبري(٢) قال حدثني محمد بن سعد(٣) قال حدثني أبي(٤) قال حدثني عمي(٥) قال :

حدثني أبي(٦) عن أبيه(٧) به بمثله .

---

(١) أحكام القرآن للجصاص (٤٦٣/٣) ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

(٢) تفسير الطبري (٢٥٥/١٠) رقم (٢٨٣١٩) ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

(٣) محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ، قال عنه الدارقطني : لابأس ، وقال الخطيب : كان لينا في الحديث ، توفي سنة ست وسبعين ومائتين .
ميزان الاعتدال (٥٦٠/٣) (٥٧٨٣) ، تاريخ بغداد (٣٢٢/٥) (٢٨٤٥) ، لسان الميزان (١٧٤/٥) .

(٤) سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ، قال عنه أحمد : جهمي ، وقال أيضا : لو لم يكن هذا أيضا لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولاكان موضعا لذلك .
تاريخ بغداد (١٢٦/٩) رقم (٤٧٤٣) ، لسان الميزان (١٨/٣) .

(٥) الحسن بن الحسن بن عطية العوفي ، ضعفه يحيى والنسائي وأبو حاتم ، قال ابن حبان : منكر الحديث ، يروي أشياء لايتابع عليها ولايجوز الاحتجاج بخبره ، توفي سنة إحدى ومائتين .
الجرح والتعديل (٤٨/٣) رقم (٢١٥) ، ميزان الاعتدال (٥٣٢/١) رقم (١٩٩١) ، المجروحين (٢٤٦/١) .

(٦) الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، ضعيف ، من السادسة . التقريب (١٢٦٠) .

(٧) عطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم بعدها نون خفيفة ، العوفي ، الجدلي ، الكوفي ، أبو الحسن ، صدوق يخطئ كثيرا ، وكان شيعيا مدلسا ، من الثالثة ، مات سنة إحدى عشرة . / بخ د ت ق . التقريب (٤٦٣١).

٣٩٦٨

الحكم على سند المؤلف :

أورده معلقا بصيغة التمريض .

الحكم على الأثر :

ضعيف جدا .

أثر ابن عباس بمثل أثره السابق .

[٢/٢ ق] وعن ابن عباس أيضا "كان المنافقون يقولون : محمد صلى الله عليه وسلم قلبان ، فأكذبهم الله تعالى"(١) .

تخريج الأثر :

أخرجه الطبري(٢) قال حدثنا أبو كريب(٣) قال حدثنا حفص بن نفيل(٤) قال حدثنا زهير بن معاوية(٥) عن قابوس بن أبي ظبيان(٦) أن أباه حدثه(٧) عن ابن عباس(٨) بمعناه .

(*) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يسمى البحر والحبر لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ،وهو أحد المكثرين من الصحابة ./ ع التقريب (٣٤٢٠) .

(١) أحكام القرآن للجصاص (٣/٤٦٣) .

(٢) تفسير الطبري (١٠/٢٥٥) رقم (٢٨٣١٨) .

(٣) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، ثقة حافظ من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين . ع . التقريب (٦٢٢٤) .

(٤) حفص بن نفيل (كذا في المطبوع والصواب بن بغيل بالموحدة والمعجمة مصغراً) ، الهمداني ، الكوفي ، مستور ، من التاسعة . / د . التقريب (١٤٠٦) .

(٥) زهير بن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة الجعفي الكوفي ، ثقة ثبت ، إلا أن سماعه عن إسحاق بآخره ، من السابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . / ع . التقريب (٢٠٥٦) .

(٦) قابوس بن أبي ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة الكوفي فيه لين ، من السادسة . / بخ د ت ق . التقريب (٥٤٦٢) .

(٧) حصين بن جندب بن الحارث الجنبي بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة أبو ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة الكوفي ، ثقة من الثانية ، مات سنة تسعين . / ع . التقريب (١٣٧٢) .

(٨) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه ، أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة ، مات سنة ثمان وستين بالطائف . / ع / التقريب (٣٤٢٠) .

الحكم على سند المؤلف :

أورده معلقا بصيغة الجزم .

الحكم على الأثر :

ضعيف لانقطاعه ، فيه حفص بن بغيل مستور .

أثر الحسن بمثل أثر ابن عباس :

[٣/٣ ظ] وقال الحسن : "كان رجل يقول : لي نفس تأمرني ونفسي تنهاني ، فأنزل الله فيه هذا"[(١)] .

تخريج الأثر :

أخرجه الطبري[(٢)] عن قتادة[(٣)] عن الحسن[(٤)] بمثله .

الحكم على سند المؤلف :

أورده معلقا بصيغة الجزم .

الحكم على الأثر :

إسناده معلقاً ، لأن الطبري لم يدرك قتادة .

أثر مجاهد بمثل أثر ابن عباس :

[٤/٤ ظ] وروي عن مجاهد أيضا "أن رجلا من بني فهر قال : في جوفي قلبان أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد ، فكذبه الله عز وجل"[(٥)] .

---

(١) أحكام القرآن للجصاص (٣/٤٦٣) .

(٢) تفسير الطبري (١٠/٢٥٥) رقم (٢٨٣٢٢) .

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت يقال ولد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة . / ع . التقريب (٥٥٣٥) .

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه : يسار ، بالتحتانية والمهملة ، الأنصاري ، مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين . / ع . التقريب (١٢٣١) .

(٥) أحكام القرآن للجصاص (٣/٤٦٣)

تخريج الأثر :

أخرجه الطبري[١] قال حدثني محمد بن عمرو[٢] قال حدثنا أبو عاصم[٣] قال حدثنا عيسى[٤] عن ابن أبي نجيح[٥] عن مجاهد[٦] بمثله .

الحكم على سند المؤلف :

أورده معلقا بصيغة التمريض .

الحكم على الأثر :

فيه ابن أبي نجيح من مدلسي الطبقة الثالثة و لم يصرح بالسماع .[٧] وكان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد وقال يحي بن سعيد القطان لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد .[٨] **فالأثر ضعيف لانقطاعه .**

حديث أبي سعيد الخدري في تحريم وطء الحامل المسبية :

[١/٥ر] روى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى جارية مجحا فقال : "لمن هذه الجارية"؟ فقالوا : لفلان ، فقال : "أيطؤها"؟ قالوا نعم ، قال "لقد هممت أن ألعنه لعنة رجل يدخل معه في قبره ، كيف يورثه وهو لا يحل له أم كيف يسترقه وقد غذاه في سمعه وبصره"[٩] .

---

(١) تفسير الطبري (٢٥٥/١٠) رقم (٢٨٣٢٠) .

(٢) محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد العتكي ، بفتح المهملة والمثناة ، أبو جعفر البصري ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . م د . التقريب (٦٢٠٦) .

(٣) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها . / ع . التقريب (٢٩٨٨) .

(٤) عيسى بن ميمون الجرشي ، بضم الجيم وفتح الراء والمعجمة ، ثم المكي ، أبو موسى ، ثقة ، من السابعة . / خد . التقريب (٥٣٥١) .

(٥) عبد الله بن أبي نجيح ، يسار المكي ، أبو يسار ، الثقفي مولاهم ، ثقة ، رمي بالقدر وربما دلس ، من السادسة ، مات سنة إحدى وثلاثين . / ع . التقريب (٣٦٧٣) .

(٦) مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ، أبو الحجاج ، المخزومي ، المكي ، ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة . / ع / التقريب (٦٥٠١) .

(٧) طبقات المدلسين (٩٠) .

(٨) تهذيب التهذيب ٤٩/٦ (٤٢٤٦) . (٩) أحكام القرآن للجصاص (٤٦٣/٣) .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم[١] من طريق أبي الدرداء بنحوه ، ولم أجده من طريق أبي سعيد الخدري .

بيان أحوال الرواة :

* سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه صحبة، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أوخمس وستين . / ع[٢]

الحكم على سند المؤلف :

أورده معلقا بصيغة الجزم .

الحكم على الحديث :

صحيح أخرجه مسلم في صحيحه.

بيان غريب الحديث :

مجحا : الحامل التي دنا ولادتها .[٣]

ماورد من أحاديث وآثار عند قوله تعالى :

﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأحزاب : ٤]

أثر مجاهد في سبب نزول هذه الآية :

[٥/٦ ط] قوله تعالى ﴿ وماجعل أدعياءكم أبناءكم ﴾ قيل إنه نزل في زيد بن حارثة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تبناه فكان يقال له زيد بن محمد ، وروي ذلك عن مجاهد[٤] .

---

(١) صحيح مسلم (١٠٦٥/٢) كتاب النكاح ، باب تحريم وطء الحامل المسبية ، (١٤٤١) دار الكتب العلمية ، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي .
وأخرجه أبو داود (٢٤٧/٢) النكاح ، باب في وطء السبايا (٢١٥٦) .
وأحمد (٢٥٢/٦) باقي حديث أبي الدرداء (٢١١٩٦) .
والدارمي ، كتاب السير (٢٤٧٨) جميعهم عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

(٢) التقريب (٢٢٦٠) .

(٣) النهاية في غريب الأثر ٢٤٠/١ .

(٤) أحكام القرآن للجصاص (٤٦٤/٣) .

تخريج الأثر :

أخرجه الطبري[١] قال حدثني محمد بن عمرو[٢] قال حدثنا أبو عاصم[٣] قال حدثنا عيسى[٤] عن ابن أبي نجيح[٥] عن مجاهد[٦] بمعناه .

الحكم على سند المؤلف :

أورده معلقا بصيغة التمريض .

الحكم على الأثر :

ضعيف ، فيه ابن أبي نجيح من مدلسي الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع .[٧]

ماورد من أحاديث وآثار عند قوله تعالى :

﴿ ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٥]

حديث سعد بن أبي وقاص في جزاء من ادعى إلى غير أبيه :

[٢/٧ر] وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "من ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غيرُ أبيه فالجنة عليه حرام"[٨] .

---

(١) تفسير الطبري (٢٥٦/١٠) رقم (٢٨٣٦٢) .

(٢) محمد بن عمرو بن عباد العتكي ، صدوق ، سبق برقم (٤) . التقريب (٦٢٠٦) .

(٣) الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، ثقة ثبت ، سبق برقم (٤) . التقريب (٢٩٨٨) .

(٤) عيسى بن ميمون الجرشي ، ثقة ، سبق برقم (٤) . التقريب (٥٣٥١) .

(٥) عبد الله بن أبي نجيح ، يسار المكي ، ثقة ، رمي بالقدر وربما دلس ، سبق برقم (٤) . التقريب (٣٦٧٣) .

(٦) مجاهد بن جبر ، ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، سبق برقم (٤) . التقريب (٦٥٠١) .

(٧) طبقات المدلسين (٩٠) .

(٨) أحكام القرآن للجصاص (٤٦٤/٣) .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] من طرق عن سعد بن أبي وقاص بمثله .

الحكم على سند المؤلف :

أورده معلقا بصيغة التمريض .

الحكم على الحديث :

متفق عليه .

أثر مجاهد في تفسير معنى الخطأ والعمد :

[٦/٨ط] روى ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾ قال : "قبل هذا النهي في هذا أو في غيره" ، ﴿ولكن ماتعمدت قلوبكم﴾ "والعمد ماآثرته بعد البيان في النهي في هذا أو في غيره"[٣] .

تخريج الأثر :

أخرجه الطبري[٤] قال حدثني محمد بن عمرو[٥] قال حدثنا أبو عاصم[٦] قال حدثنا

---

(١) صحيح البخاري (٦/٢٤٨٥) كتاب الفرائض ، باب من ادعى إلى غير أبيه (٦٣٨٥) ، ترقيم د. مصطفى أديب البغا ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق .

(٢) صحيح مسلم (١/٨٠) كتاب الإيمان ، باب بيان حال من رغب عن أبيه (٦٣) .
وأخرجه أيضا أبو داود (٤/٣٣٠) كتاب الأدب ، باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه (٥١١٣) .
وأخرجه ابن ماجه (٢/٨٧٠) كتاب الحدود ، باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه (٢٦١٠) .
وأحمد (١/٢٧٥) مسندسعد بن أبي وقاص (١٤٥٧) .
والدارمي كتاب الفرائض (٢٨٦٠) .

(٣) أحكام القرآن للجصاص (٣/٤٦٤) .

(٤) تفسير الطبري (١٠/٢٥٨) (٢٨٣٣٤) .

(٥) محمد بن عمرو بن عباد العتكي ، صدوق ، سبق برقم (٤) . التقريب (٦٢٠٦) .

(٦) الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، ثقة ثبت ، سبق برقم (٤) . التقريب (٢٩٨٨) .